

## الرئيس اللبناني يطالب بانسحاب إسرائيل من الجنوب بحلول ٢٦ يناير



○ الرئيس اللبناني خلال مباحثاته مع جوتيريش في بيروت. (أ ف ب)

بيروت - الوكالات: طالب الرئيس اللبناني جوزيف عون أمس إسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان بحلول ٢٦ يناير، وهي المهلة المحددة لتنفيذ شروط وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل الذي أبرم في نوفمبر ٢٠٢٤.

وقال عون خلال استقباله الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش إن «لبنان متمسك بضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من أراضيه المحتلة في الجنوب ضمن المهلة التي حددها الاتفاق الذي تم التوصل إليه في ٢٧ تشرين الثاني الماضي»، وفق بيان صادر عن الرئاسة اللبنانية. وندد عون في الوقت نفسه باستمرار الخروقات الإسرائيلية البرية والجوية ولا سيما لجهة تفجير المنازل وتدمير القرى الحدودية يناقش كليا ما ورد في اتفاق وقف إطلاق النار.

ورأى أن ذلك «استمرار لانتهاك السيادة اللبنانية وإرادة المجتمع الدولي بعودة الاستقرار إلى الجنوب اللبناني». ويسري منذ ٢٧ نوفمبر وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل، إثر مواجعة بينهما استمرت عاما، تم التوصل إليه

برعاية فرنسية أمريكية. وتشرف لجنة على آلية تنفيذ الاتفاق، تضم في عضويتها قوة الأمم المؤقتة العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل).

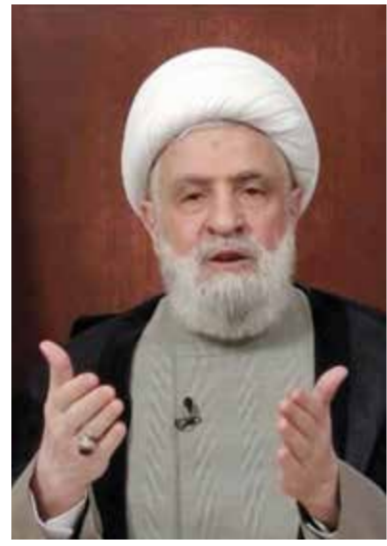
وخلال زيارته مقر قيادة اليونيفيل في بلدة الناقورة يوم الجمعة، غداة وصوله إلى بيروت، قال جوتيريش وفق بيان: «إن استمرار احتلال

الجيش الإسرائيلي في منطقة عمليات اليونيفيل، وتنفيذ عمليات عسكرية داخل الأراضي اللبنانية، إنما يمثلان انتهاكا للقرار ١٧٠١». وأضاف: «يجب أن يتوقف هذا».

ويصنص اتفاق وقف إطلاق النار على انسحاب إسرائيل من مناطق دخلتها في جنوب لبنان، بحلول ٢٦ يناير. ويشمل كذلك الالتزام بقرار مجلس الأمن الدولي ١٧٠١ الصادر في عام ٢٠٠٦ الذي من بنوده ابتعاد حزب الله عن الحدود، ونزع سلاح كل المجموعات المسلحة في لبنان وحصره بالقوى الشرعية من دون سواها.

وأشار جوتيريش كذلك إلى أن قوة يونيفيل قد كشفت عن أكثر من مائة مخزن أسلحة تعود لحزب الله أو مجموعات مسلحة أخرى، في منطقة عملياتها منذ سريان الهدنة. ونسبته إلى أن وجود أفراد مسلحين وأصول وأسلحة غير تابعة للحكومة اللبنانية أو لليونيفيل بين الخط الأزرق ونهر الليطاني إنما يمثل انتهاكا صارخا للقرار ١٧٠١ ويقوض استقرار لبنان.

## نعيم قاسم: اتفاق غزة دليل على «ثبات المقاومة»



○ نعيم قاسم.

وأشار أيضا إلى انتخاب رئيس لبنان الجديد جوزيف عون الذي تولى قيادة الجيش اللبناني حتى انتخابه البرلمان رئيسا للدولة في التاسع من يناير الجاري.

وقال قاسم: «مساهمتنا كحزب الله وحركة أمل هي التي أدت إلى انتخاب الرئيس بالتوافق. ولا يستطيع أحد إقصاءنا من المشاركة السياسية الفاعلة والمؤثرة في البلاد، وكان ترشيح رئيس الوزراء اللبناني المكلف نواف سلام قد أثار غضب حزب الله الذي اتهم المعارضين بالسعي لإقصائه. وشرح غالبية النواب سلام الأسبوع الماضي لتشكيل الحكومة، لكنه لم يحظ بدعم حزب الله وحركة أمل الشيعيتين. وقال سلام إن تشكيل الحكومة الجديدة لن يتأخر، مما يشير إلى أجواء إيجابية في المناقشات المتعلقة بهذا الأمر».

خرجت عزيزة مرفوعة الرأس». اتفقت إسرائيل وحزب الله في نوفمبر على وقف لإطلاق النار في لبنان في صراع مواز لحرب غزة. ونص ذلك الاتفاق، الذي توسطت فيه الولايات المتحدة وفرنسا، على انسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان في غضون ٦٠ يوما وأن يسحب حزب الله كل مقاتليه وأسلحته من الجنوب. ومنذ ذلك الحين يتبادل الجانبان الاتهامات بانتهاك وقف إطلاق النار.

وقال قاسم متحدثا عن الاتفاق بين إسرائيل ولبنان: «صبرنا على الخروقات لإعطاء فرصة للدولة اللبنانية المسؤولة عن هذا الاتفاق ومعها الرعاية الدولية، ولكن أدعوكم إلى ألا تختبروا صبرنا وادعوا الدولة اللبنانية إلى الحزم في مواجهة الخروقات التي تجاوزت المئات، وهذا الأمر لا يمكن أن يستمر».

القاهرة - (رويترز): هنا الأمين العام لجماعة حزب الله اللبنانية نعيم قاسم الفلسطينيين أمس السبت باتفاق وقف إطلاق النار في غزة، قائلا إنه دليل على «ثبات المقاومة، ضد إسرائيل. وهذه أول تصريحات لقاسم منذ توصل إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) إلى الاتفاق يوم الأربعاء. وقال قاسم في كلمة: «هذا الاتفاق الذي لم يتغير عما كان مطروحا في (مايو) سنة ٢٠٢٤، ما يدل على ثبات المقاومة وأنها أخذت ما تريد ولم يستطع الإسرائيلي أن يحصل على ما يريد».

وأضاف: «مواجهة حزب الله في لبنان ساهمت في نصرته غزة، والشباب المقاوم وقفوا سدا منيعا أمام التقدم على الجبهة بمواجهة أسطورية، وكذلك عطل حزب الله والمقاومون هدف إسرائيل بإبهاة المقاومة في لبنان التي

## البرد القارس يضطر ترامب إلى أداء القسم داخل الكابيتول



○ ظروف جوية قاسية خارج مبنى الكابيتول. (أ ف ب)

واشنطن - (أ ف ب): أعلن الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب أن مراسم تنصيبه ستجرى داخل مبنى الكابيتول للمرة الأولى منذ أربعين عاما لأن مصلحة الأرصاد الجوية تتوقع أن تكون الحرارة ١٢ درجة دون الصفر صباح يوم غد الاثنين وست درجات تحت الصفر ظهرا مع رياح جليدية، عندما يقسم الرئيس السابع والأربعون للولايات المتحدة اليمين.

اضطر البرد القطبي الذي يضرب العاصمة الضراولية واشنطن ومقر الكونجرس الأمريكي، الرئيس الجمهوري المنتخب إلى التخلي عن إجراء المراسم التي تعد باتقان وتنفذ بصرامة شديدة كل أربع سنوات في ٢٠ يناير، في الهواء الطلق. وكتب ترامب على شبكته للتواصل الاجتماعي «تروت سوشال»، «رياح قطبية تعصف بالبلاد. قررت تاليا أن ألقى خطاب القسم في القاعة المستديرة (روتوندا) في الكابيتول كما حصل مع رونالد ريغان في ١٩٨٥ بسبب البرد القارس».

ويعني هذا التغيير في المراسم البروتوكولية أن ترامب الذي سيقسم اليمين على جري العادة واضعا يده على نسخة من الكتاب المقدس، لن يقف على السلم الخارجي لمبنى الكابيتول الذي يشرف على الباحة المهيبة المعروفة باسم ناشونال مول التي تمتد وصولا إلى مسلة نصب واشنطن. وقال دونالد ترامب إنه قلق على «الظرف الخطرة التي سيواجهها عشرات الآلاف» من عناصر

القوى الأمنية والأحصنة، فضلا عن «مئات الآف» المواطنين الذين سيحضرون المراسم وسيبقون في الخارج لساعات».

ويتوقع أن يشكل هذا التغيير معضلة لوجيستية فيما وضعت عشرات آلاف الكراسي خارجا في ناشونال مول حيث كان سيقيم أيضا آلاف المصورين الفوتوغرافيين والتلفزيونيين، وبدأ بعد ظهر الجمعة نصب المنصة أسفل القاعة المستديرة للكابيتول على ما افاد صحفيون كانوا في المكان. ويمثل توافد الحشود إلى ناشونال مول رهانا له دلالات رمزية لدونالد ترامب.

فمراسم تنصيبه لولايته الأولى، في ٢٠ يناير ٢٠١٧، لا تزال موضع جدل حول عدد الحضور الذي تراوح بين ١٥ مليون وعشرات

المكلف حماية الرئيس وكبار الشخصيات.

وأكد اثيو ميديل وهو من داعمي دونالد ترامب أتى خصيصا من كاليفورنيا، لوكالة فرانس برس أن كثيرين سيصابون بخيبة أمل لكنه «يتوقع الكثير من الزخم الاحتفالي مهما كانت أحوال الطقس». والطقس المتوقع في ٢٠ يناير هو من الأكثر برودة في تاريخ الولايات المتحدة. خلال أدائه القسم لولايته الثانية في عام ١٩٨٥، اضطر رونالد ريغان إلى اللجوء إلى داخل الكابيتول وإلى إلغاء العرض العسكري. أما تنصيب جون أف كينيدي في ١٩٦١ فقد جرى في ظل حرارة بلغت ٥ درجات تحت الصفر فيما بلغت سماكة الثلوج ٢٠ سنتمترا.

ارتفاعا ٢,٤ متر وسينتشر نحو ٢٥ ألف شرطي وعسكري وفق جهاز الخدمة السرية

بورتسودان - (رويترز): قال مسؤولون حكوميون وسكان لرويترز إن الكهرباء انقطعت عن معظم المناطق التي يسيطر عليها الجيش السوداني بعد هجمات بطائرات مسيرة شنتها قوات الدعم السريع مؤكدا «سأنضم إلى الحضور بعد أدائي القسم».

ويمكن للأشخاص الذين سيحشدون الرياح والبرد الانتشار على طول الطريق التي سيسلكها موكب الرئيس الأبيض الواقع على جادة بنسلفانيا. وقد نصبت على هذه الجادة والحى المحيط بها حواجز معدنية سوداء

وتمثل الولايات المتضررة بانقطاع الكهرباء غالبية المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الذي يخوض حربا منذ ما يقرب من عامين مع قوات الدعم السريع التي تسيطر على معظم النصف الغربي من البلاد. وتعطل توليد الكهرباء في معظم المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع بسبب القتال. وتستضيف المناطق المتضررة من انقطاع الكهرباء ملايين النازحين داخليا، مما يشكل ضغطا كبيرا على مساحة المعيشة والبنية التحتية.

وقالت مجموعة محامو الطوارئ الحقوقية إنه نتيجة لهذه الهجمات، انقطعت الخدمات الأساسية عن مئات الآلاف من المدنيين في أنحاء البلاد، ما أدى إلى تفاقم المعاناة الإنسانية. وأضافت «هذه

يوميات سياسية

## إرثكم هو الإبادة الجماعية

السيد زهره

في مجال السياسة الخارجية. قال بايدن إن أمريكا في عهده أصبحت «في طليعة المنافسة الدولية، وأنها أصبحت أقوى وخصومها أضعف وعلى رأسهم الصين وروسيا».

بايدن لخص إنجازات إدارته في جملة قوتها «لجمع أمم، وزيادة أمننا وازدهارنا المشترك، ومقاومة العدوان، وحل المشاكل من خلال الدبلوماسية قدر المستطاع، والدفاع بلا كلل عن الديمقراطية، والحقوق المدنية والإنسانية».

إذا تأملنا هذه الجملة يمكننا القول بأن كل ما فيها تضليل وغير صحيح. أمريكا في عهده لم تجمع أمما ولم تحقق أي ازدهار مشترك.

أمريكا في عهده لم تقاوم عدوانا بل شاركت في أبشع عدوان شهدته العالم. وأمريكا في عهده لم تدافع عن ديمقراطية ولا حقوق إنسان، بل شاركت في أكبر مذبححة في التاريخ لحقوق الإنسان في غزة وغيرها.

حقيقة الأمر أننا إذا أردنا أن نتحدث عن إرث إدارة بايدن فهو إرث من العار لأمريكا والعالم.

أمريكا في عهد بايدن كانت شريكا كاملا في أكبر مذبححة إبادة جماعية في غزة. ولولا ارتكاب كل هذه الجرائم.

وبايدن وأركان إدارته يكذبون حين ينسبون لأنفسهم الفضل في اتفاق وقف حرب غزة. فليس لهم أي فضل.

إدارة بايدن هيبتت بمكانة أمريكا الأخلاقية والسياسية في العالم إلى الحضيض وأظهرتها كقوة مجرمة لا تستحق أبدا أن تكون في أي محل لقيادة العالم.

إرث إدارة بايدن هو بالضبط على النحو الذي تحدثت به الصحفي الأمريكي الذي خاطب بليكن.

وكما قال الصحفي فإن المكان الحقيقي لبائدين وأركان إدارته هو في لاهاي، حيث يجب أن يحاكموا كمجرمي حرب وإبادة أمام المحكمة الجنائية الدولية. هذا هو مكانهم وهذا هو إرثهم.

غدا يتولى الرئيس الأمريكي ترامب السلطة رسميا وينتهي عهد إدارة بايدن. جرت العادة مع انتهاء عهد كل إدارة أمريكية أن يقوم المحللون والساسة بالحديث عن إرث هذه الإدارة.. ماذا حققت لأمريكا وللعالم، وما الذي فشلت فيه، وهل يعتبر إرثها بشكل عام إيجابيا أم لا.

وليس من المبالغة القول بأن إدارة بايدن لم تترك إرثا طيبا يمكن أن يذكر لها سواء تعلق الأمر بالعالم أو بالدور العالمي لأمريكا ومكانتها.

في الأيام القليلة الماضية تحدث الرئيس بايدن وبعض من أركان إدارته عن إرثهم وحاولوا أن يقدموا صورة إيجابية عما فعلته الإدارة. غير أن الذي قالوه متهافت، بل يندرج في إطار الكذب والتضليل.

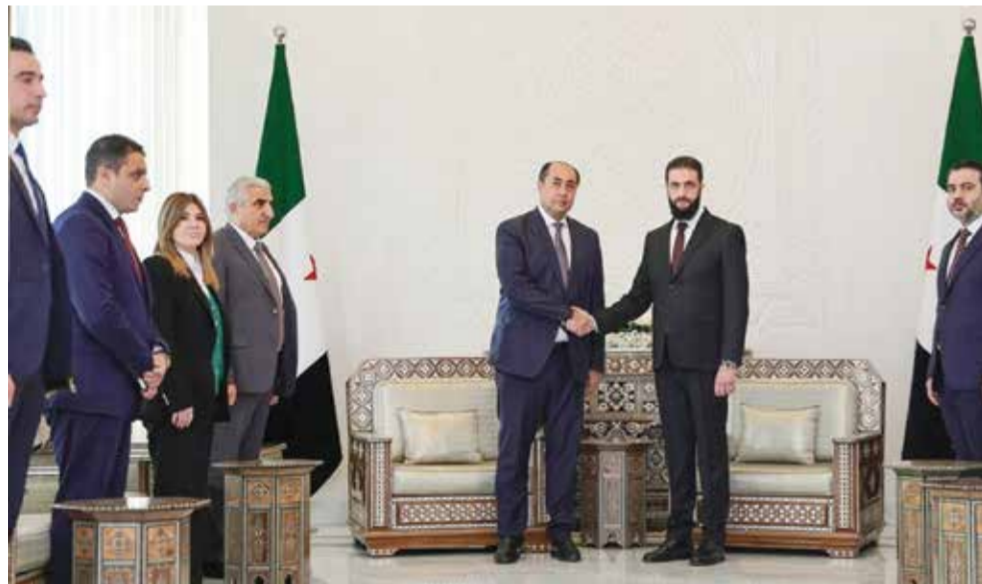
وزير خارجية إدارة بايدن أنتوني بلينكن عقد قبل يومين مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عما يعتبرها إنجازات يجب أن تحسب في رأيه لإدارة بايدن بشكل عام وفيما يتعلق بحرب غزة بوجه خاص.

من بين ما قاله بلينكن إن إدارة بايدن نجحت «بعد ١٥ شهرا من النزاع المدمر بين حماس وإسرائيل في التوصل إلى اتفاق يهدد لوقف إطلاق دائم للنار».

لكن الذي حدث أن صحفيين قاطعوا بليكن. الصحفيون اتهموه بدعم جرائم الحرب والإبادة في غزة. وقال أحد الصحفيين: «لماذا سمحت بقتل أصدقائي؟.. كيف تشعر وأنت تعلم أن إرثكم هو الإبادة الجماعية؟».

٣٠٠ مراسل كانوا هدفا لقنابل.. لماذا وصلت إرسال القنابل في الوقت الذي كان لدينا فيه اتفاق في مايو.. جدك كان من اللوبي الإسرائيلي.. هل سيطرت عليك إسرائيل؟.. ولماذا سمحت بوقوع محرقة في عصرنا؟.. وما هو شعورك أن يكون إرثكم الإبادة؟ ووصف الصحفي بليكن بأنه مجرم متسائلا: لماذا لست في لاهاي؟

رجال الأمن تدخلوا، حيث أظهر مقطع فيديو منشور على منصة «إكس» لحظة إخراج صحفي بالقوة. قبل أن يتحدث بليكن في مؤتمره الصحفي كان الرئيس بايدن قد تحدث بنفسه وعرض ما قال إنها إنجازات إدارته



## الشرع يستقبل في دمشق وفدا رفيعا من جامعة الدول العربية

انتقالية. وشهد وزراء الخارجية العرب المشاركون في الاجتماع على أهمية استئناف الحوار بين مختلف الأطراف السورية، وتوفير بيئة مناسبة لتحقيق توافق سياسي يؤدي إلى إنهاء النزاع بشكل نهائي.

كما أكدوا ضرورة تفعيل دور الجامعة العربية في متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن الاجتماع، والعمل على تنسيق الجهود مع الأمم المتحدة؛ لضمان نجاح أي مسار سياسي يتم التوافق عليه.

استقبل قائد الإدارة السورية المؤقتة أحمد الشرع وفد جامعة الدول العربية برئاسة حسام زكي الأمين العام المساعد والممثل الشخصي للأمين العام لجامعة الدول العربية. وشارك في اللقاء وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني.

ومن المعروف أن الاجتماع الوزاري العربي المغلق الذي عقد في العاصمة السعودية الرياض يوم ١٢ يناير أكد دعم العملية السياسية بسوريا وفقا للقرار ٢٢٥٤ الذي ينص على ضرورة تشكيل هيئة حكم

## انقطاع الكهرباء عن معظم مناطق سيطرة الجيش في السودان بعد هجمات بطائرات مسيرة

الهجمات لا تؤدي فقط إلى حرمان المدنيين من حقوقهم الأساسية، بل تزيد من خطر تصعيد العنف. أدت الحرب في السودان إلى نزوح أكثر من ١٢ مليون شخص إجمالا، وقدر مرصد الجوع العالمي هذا الشهر أن نحو ٢٤,٦ مليون شخص، أو حوالي نصف السودانيين، يحتاجون إلى مساعدات غذائية عاجلة حتى مايو. وقال سكان في مدينة أم درمان، التي تقع في منطقة الخرطوم الكبرى وسيطر عليها الجيش جزئيا، إن المخابز أغلقت وأن الناس لجأوا إلى سحب المياه من نهر النيل. وذكرت مصادر في محطة كهرياء مروى أن مهندسين يعملون على استعادة العمليات في المحطة لكنهم لم ينجحوا حتى الآن.

وتمثل الولايات المتضررة بانقطاع الكهرباء غالبية المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الذي يخوض حربا منذ ما يقرب من عامين مع قوات الدعم السريع التي تسيطر على معظم النصف الغربي من البلاد. وتعطل توليد الكهرباء في معظم المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع بسبب القتال. وتستضيف المناطق المتضررة من انقطاع الكهرباء ملايين النازحين داخليا، مما يشكل ضغطا كبيرا على مساحة المعيشة والبنية التحتية.

وقالت مجموعة محامو الطوارئ الحقوقية إنه نتيجة لهذه الهجمات، انقطعت الخدمات الأساسية عن مئات الآلاف من المدنيين في أنحاء البلاد، ما أدى إلى تفاقم المعاناة الإنسانية. وأضافت «هذه